

الأغاني

معبد يغني خولة بنت منظور .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابن أبي أيوب عن ابن عائشة المغني عن معبد .

أن خولة بنت منظور كانت عند الحسن بن علي عليهما السلام فلما أسنت مات عنها أو طلقها فكشفت فناعها وبرزت للرجال قال معبد فأتيتها ذات يوم أطلابها بحاجة فغنيتها لحنى في شعر قاله فيها بعض بني فزارة وكان خطبها فلم ينكحها أبوها .

(قِفَا فِي دَارِ خَوْلَةَ فَاسْأَلَاهَا ... تَقَادِمُ عَهْدُهَا وَهَجَرَتْهَا) .

(بِمَحَلٍّ كَأَنَّ الْمَسْكَ فِيهِ ... إِذَا فَاحَتْ بِأَبْطَاحِهِ صَبَّاحَهَا) .

(كَأَنَّكَ مُزْنَةٌ بِرَقَاتِ بَلَّيْلِ ... لِحِرَانٍ يُضِيئُ لَهُ سِنَاهَا) .

(فَلَمْ تُمْطِرْ عَلَيْهِ وَجَاوَزَتْهُ ... وَقَدْ أَشْفَى عَلَيْهَا أَوْ رَجَاهَا) .

(وَمَا يَمَلُّ الْفُؤَادِي فَاعْلَمِيهِ ... سَلُوسُ النَّفْسِ عَنكَ وَلَا غِنَاهَا) .

(وَتَرَعَى حَيْثُ شَاءَ مِنْ حِمَانَا ... وَتَمْنَعُنَا فَلَا نَرَعَى حِمَاهَا) .

قال فطربت العجوز لذلك وقالت يا عبد بن قطن أنا وإي يَوْمئذٍ أحسن من النار الموقدة في الليلة القرة .

صوت .

(دَرَّ عَصَابَةٌ صَاحِبَتْهُمْ ... يَوْمَ الرَّصَافَةِ مِثْلَهُمْ لَمْ يُوْجَدْ) .

(مَتَقَلَّيْدِينَ صَفَائِحًا هِنْدِيَّةً ... يَتْرَكُونَ مَنْ ضَرَبُوا كَأَنَّ لَمْ يُولَدِ) .

(وَعَدَا الرِّجَالُ الثَّائِرُونَ كَأَنَّ مَا ... أَبْصَارَهُمْ قَطَعَ الْحَدِيدُ الْمَوْقَدِ) .